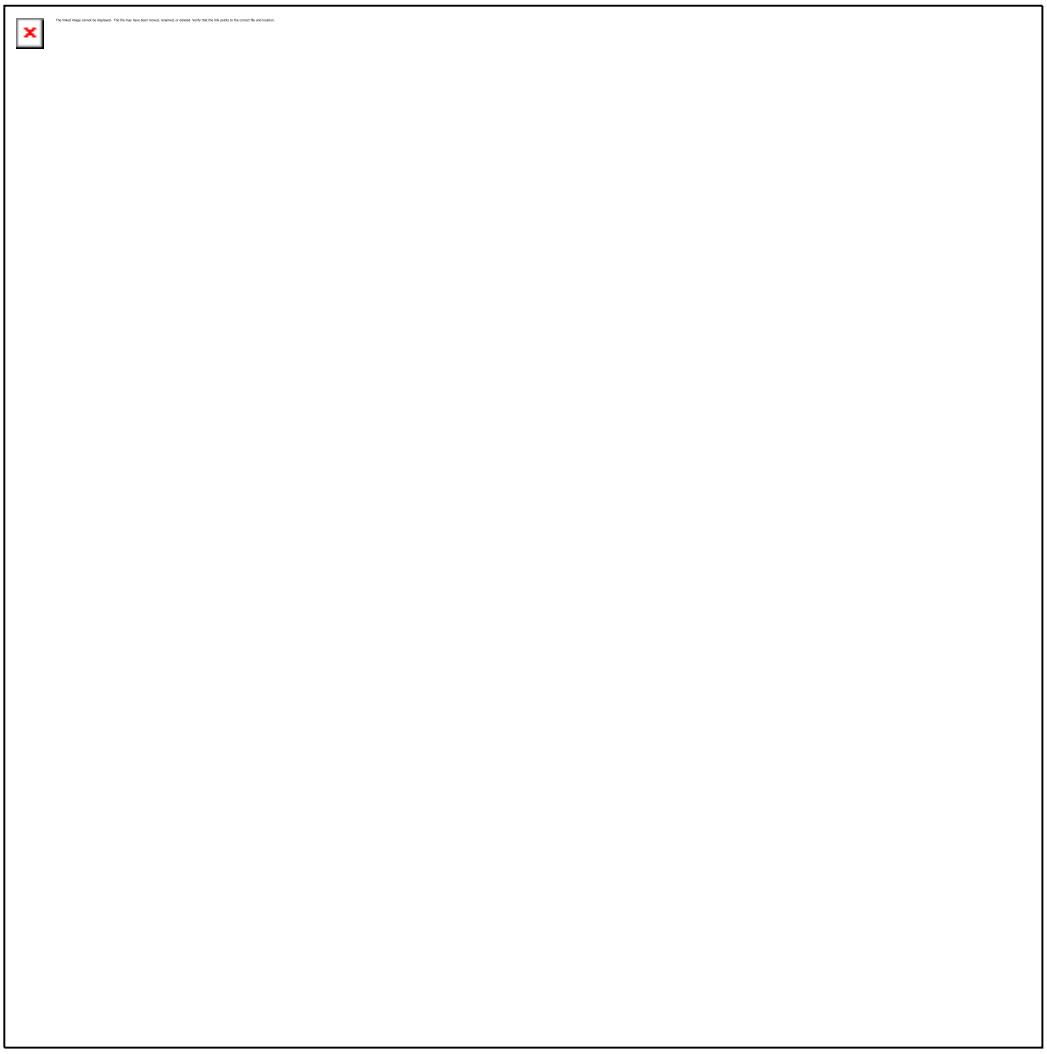

أبو يزيد 1
1437هـ

المحاضرة 1

الفعل والفاعل

تعريف الفاعل والجملة الفعلية

الفاعل: هو ما يسند إليه الفعل سواء أقام بالفعل أم لم يقم به، ففي قوله تعالى"وقتل داوودُ جالوتَ" فهنا داوود فاعل حقيقي؛ لأنه هو الذي قام بفعل القتل.

الجملة الفعلية: هي الجملة التي تبدأ بفعل تام(ليس من كان وأخواتها)

أحكام الفاعل

للفاعل أحكام كثيرة تجب معرفتها ومراعاتها منها:

1. أنه مرفوع فلا يكون منصوباً أبداً، وقد يرفع بالضمة أو بالألف أو بالواو بحسب طبيعة الفاعل:
   نجح الطالبُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
   نجح الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.
   لا يفشل ذو علمٍ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.
   انتصر المسلمون :فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.
2. الفاعل لا يأتي جملة مطلقاً بل يكون اسماً مفرداً كما مرّ، أو مصدراً مؤولاً، مثل: (يسرّني أن تزورَني)فالمصدر المؤول من (أن) والفعل(تزورَ) في محل رفع فاعل.
   يسرّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.
   أنْ: حرف مصدري ونصب.
   تزور فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والنون للوقاية، والياء ضمير مبني في محل نصب مفعول به والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. والمصدر المؤول من(أن) والفعل(تزور) في محل رفع فاعل للفعل (تسرُّ).والتقدير: تسرني زيارتك

أحكام الفاعل

ومثلها أيضاً:(يُسعدني أنّك ناجحٌ)فالمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل.

يسعد:فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

أنّ: حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني في محل نصب اسمها.

ناجح: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والمصدر المؤول من (أنّ) واسمها(الكاف) وخبرها(ناجح) في محل رفع فاعل للفعل (يسعد).والتقدير: يسعدني نجاحك.

3. قد يجرّ الفاعل بحرف جر زائد فيكون مجروراً لفظاً مرفوعاً محلاً، مثل: ما جاءنا من أحدٍ، أحد: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
4. الفاعل لا يحذف مطلقاً فلا بد منه في الجملة.
5. الفاعل لا يتقدّم على فعله، فإذا تقدم صار مبتدأ والفعل خبراً عنه، نحو:

يعلو الحقُّ:

يعلو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره.

الحقّ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الحقُّ يعلو:

الحق: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعلو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر.

6. إذا كان الفاعل اسما ظاهراً فيلزم فعلُه حالة الإفراد حتى لو كان الفاعل مثنى أو مجموعاً، نحو:

نجح الطالبُ

نجح الطالبان//ولا تقل: نجحا الطالبان.

نجح الطلابُ//ولا تقل: نجحوا الطلابُ.

7. يحذف فعله جوازاً إذا دل عليه دليل وفي ذلك جواب السؤال ، نحو :

من نجحَ ؟ محمد (محمد فاعل لفعل محذوف تقديره نجح).

8. يُحذف فعله وجوباً إذا دخلت عليه أداة شرط وكان هناك ما يفسره نحو قوله تعالى " وإن أحدٌ من المشركين إستجارك" ، فـ(أحدٌ) فاعل لفعل محذوف تقديره استجارك ولا يمكن إعراب (أحدٌ) مبتدأ لأن أدوات الشرط تدخل على أفعال لا على أسماء ، ومثلها " وإذا السماءُ إنشقت ".
9. يذكّر الفعل إذا كان فاعله مذكراً ويؤنث إذا كان فاعله مؤنثاً:

حضر عليٌّ ، حضرتْ فاطمةُ.

المحاضرة 2

نائب الفاعل

تعريف نائب الفاعل:

هو لفظ(اسم أو تركيب) يحل محل الفاعل عند غيابه ويأخذ أحكامه ويصير عمدةً لا يمكن الاستغناء عنه:

شربَ الولدُ الحليبَ كلّه شُربَ الحليبُ كلُّه.

أشكال نائب الفاعل:

تختلف أشكال نائب الفاعل فهو مثل الفاعل يأتي:

1. اسماً ظاهراً ، مثل : سُرِقَ المتاعُ.
2. ضميراً متصلاً : كوفئتُ لأمانتي.

أو منفصلاً : ما يُستثنى إلا أنا .

أو مستتراً : هذا الزجاج لا يُكسر .نائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على الزجاج.

3. مصدراً مؤولاً : يُحبَّبُ أن تستاك قبل الصلاة.

صيغة المبني للمجهول

كيفية تحويل الفعل المبني للمعلوم إلى فعل مبني للمجهول:

1. إذا كان الفعل ماضياً صحيح العين ، خالياً من التضعيف ، يُضم أولُه ويكسر ما قبل آخره : فالفعل عَلِمَ ، يصير، عُلِمَ.
2. الفعل المضارع يُضمُ أول حرف فيه ويفتح ما قبل الآخر يَعْلَمُ : يصير ، يُعْلَّمُ أما إذا كان الحرف الذي قبل الأخير حرف علة ، فإن الفتح يكون مقدراً عليه ، مثل: يُصْوَم يصير يُصامُ، أبدلت الولو ألفاً لسبب صرفي.

ما ينوب عن الفاعل:

ينوب عن الفاعل أشياء:

أولاً: المفعول به، وهو الأصل فيما ينوب عن الفاعل:

مددْتُ الحبلَ ــ مُدَّ الحبلُ: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعطيت زيداً مالاً ـــ أعطي زيدٌ مالاً:نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

ثانياً:بعض الظروفً :

صمتُ يومين ـــ صيمَ يومان، نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه اللف لأنه مثنى.

ثالثاً: الجار والمجرور:

جلستُ على الكرسي ـــ جُلس على الكرسيّ، الجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

رابعاً: المصدر :

نمتُ نوماً عميقاً ـــ نيم نومٌ عميق ، نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

العامل في نائب الفاعل

العامل في نائب الفاعل هو الفعل كما مر في الأمثلة السابقة ولكن قد يعمل اسم المفعول فيُرفع نائباً للفاعل مثل :

هذا تاجرٌ محمودٌ خلقه

خلق : نائب فاعل لاسم المفعول (محمود) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف والهاء ضمير في محل جر مضاف.

(لاحظ أن الجملة لا يوجد فيها فعل)

أسئلة

بيّن نائب الفاعل لما تحته خط في كل جملة مما يلي:

1. "فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدة":

•نفخةٌ.

•في الصورِ.

•ضمير مستتر تقديره هو.

•واحدة.

2. "إن هو إلا وحيٌ يوحى"

• وحيٌ

•ضمير مستتر تقديره هو

•ضمير مستتر تقديره أنت

•ضمير مستتر تقديره نحن

3. "حُرِّمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير":

•تاء التأنيث المتصلة بالفعل.

•عليكم

•الميتة

•الدم

4."وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم":

•واو الجماعة.

•ضمير مستتر تقديره هو.

•الكتاب.

•ضمير مستتر تقديره هم.

5. " قال فإنها محرمة عليهم أربعين سنة ":

•أربعين.

•سنة.

•ضمير مستتر تقديره هي

•عليهم.

المحاضرة 3

المفعول المطلق

تعريف المفعول المطلق وحكمه:

هو مصدر الفعل أو ما ينوب عنه يأتي لتوكيد الفعل أو بيان نوعه أو بيان عدد مرات حدوثه وحكمه النصب.

شرب الصادي الماء شرباً.

كلمة(شُرْب) هي مصدر الفعل شَرِبَ وقد أكّدت عملية الشرب وجاءت منصوبة لذا فهي مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أنواعه/أغراضه

يأتي المفعول المطلق لأحد ثلاثة أغراض:

1. تأكيد الفعل.
2. بيان نوعه.
3. بيان عدد مرات حدوثه

النوع الأول:المؤكد لفعله

قال محمد: كلمتُ مديرَ الجامعةِ.

وقال تعالى:"وكلّم اللهُ موسى تكليما"

ما الغاية من ذكر المصدر (تكليما) في الآية الكريمة مع إن الآية من دونها تؤدي المعنى العام؟؟؟؟

لا شك أنك تلاحظ أن تكليم محمد لمدير الجامعة أمر عادي فهو لا يحتاج إلى تأكيد، لكن تكليم الله جل جلاله لموسى عليه السلام أمر غير عادي لذا احتاج الفعل إلى مصدره ليؤكده.

إذاً: تكليماً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحه. والغرض منه توكيد الفعل.

ومثلها:

"كُلَّما رُزقوا منها من ثمرةٍ رزقاً"

رزقاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نوعه: جاء مؤكداً لفعله.

"صلّوا عليه وسلموا تسليما" (أعرب تسليما)

النوع الثاني:المبيِّن للنوع

قال تعالى:"وارزقوهم وقولوا لهم قولاً معروفاً"

وقال:"وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً":

هل القولان متشابهان في الآيتين؟

ماذا يختلف القول في الآية الأولى عنه في الثانية؟

طبعاً القولان غير متشابهين فالقول الأول معروف والثاني بليغ، لذا كانت الغاية والغرض من المفعول المطلق بيان نوع الفعل.

قولاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نوعه: مبيِّن للنوع.

كيف تعرف أن المفعول المطلق مبين للنوع؟

يكون المفعول المطلق مبيناً للنوع في حالتين:

أ. إذا كان موصوفاً كما مر في المثالين السابقين وكما في قوله تعالى:

"ويريد الشيطان أن يضلّهم ضلالاً بعيدا"

ضلالاً: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة و(بعيدا) صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

ب. إذا كان مضافاً إلى اسم بعده مثل:

قفزتُ قفزَ الأسدِ وانطلقت انطلاقةَ السهمِ

قال تعالى:"يرونهم مثليهم رأي العين"

رأي: مفعول مطلق منصوب وهو مضاف والعين مضاف إليه مجرور.

االنوع الثالث: المبيّن للعدد

قال تعالى:"ودّ الذين كفروا لو تغفلون عن عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة"

لاحظ أن الهدف من ذكر (ميلة) هو بيان العدد؛ لذا فهي مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتقول: قرأت الكتاب قراءتين: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

وتقول: قرأت الكتاب قراءاتٍ ثلاثاً:مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

ما ينوب عن المفعول المطلق

ينوب عن المفعول المطلق أشياء فإذا ناب أحدها أدى وظيفة المفعول المطلق وأُعرب: نائب مفعول مطلق، ومن هذه الأشياء:

أولاً: اسم المصدر:

لكل فعل مصدر، فإذا جاء مع فعله منصوباً فهو مفعول مطلق، أما إذا جاء مصدر آخر قريب منه في اللفظ فهذا اسم المصدر ويكون نائبَ مفعول مطلق(اسم المصدر: ما تقل عدد حروفه عن حروف الفعل)

كلّمت صديقي كلاماً حسنا: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة (المصدر هو تكليم)

"وأنبتها نباتاً حسناً":نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة(المصدر إنبات)

توضأت وضوءاً حسناً: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة(المصدر توضُّؤٌ مثل تعلّمَ تعلُّم)

ثانياً: (كل) و(بعض) و(حق)إذا أضيفت إلى مصدر الفعل المتقدم:

"ولا تميلوا كلَّ الميل": نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حقَّ تلاوته":نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وتقول: روّح عن نفسك بعضَ الترويح: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فإذا لم تضف (كل) و(بعض) للمصدر لم تكونا نائبين عن المفعول المطلق:

شربت كلَّ الماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شربت كلَّ الشرب: نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة

حذف العامل في المفعول المطلق

تستعمل العربية أساليب شائعة يحف فيها العامل في المفعول المطلق(الفعل غالباً) ومن ذلك:

1. في الدعاء: اللهمّ نصراً، والأصل: انصرنا نصراً، فنصراً مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب زعلامة نصبه الفتحة
2. في الاستفهام الذي يقصد به التوبيخ: أتقاعساً والامتحانات على الأبواب، والأصل: أتتوانى توانياً
3. أقوال مشهورة: شكرا، عفوا، قطعاً، حقاً، ألبتة، ويحك، ويلك، لبيك وحنانيك وسعديك، سبحان اللهِ ومعاذ اللهِ.كلها أفعال مطلقة لفعل محذوف

تدريبات

أعرب ما تحته خط:

"سبحانَ اللهِ عما يصفون"

مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"وقل ربِّ أنزلني مُنزلاً مباركاً"

نائب عن المفعول المطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

"يا أيها الإنسانُ إنك كادحٌ إلى ربك كدحاً فملاقيه"

مفعول مطلق لفعل محذوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة

بين نوع \ غرض المفعول المطلق الملون المخطوط تحته فيما يلي:

"فلا جناح عليهما أنْ يصلحا بينهما صلحاً " توكيد الفعل

"من يشفع شفاعةً حسنة يكن له نصيب منها" بيان النوع

"ينظرون إليك نظرَ المغشي عليه من الموت" بيان النوع

المحاضرة 4

المفعول لأجله

تعريف المفعول لأجله

هو مصدر قلبيّ يذكر علةً لحدثٍ يشاركه في الفاعل وفي الزمن، مثل: جئتُ رغبةً في العلمِ، فـ(رغبةً) مصدر قلبيّ ذكر لبيان علة الحدث(المجيء) وهو يشاركه في الفاعل(أنا) أي إن فاعل المجيء وفاعل الرغبة هو أنا(فاعل في المعنى)، كما يتشاركان في الزمن، فالرغبة مصاحبة للمجيء، لذلك تعرب(رغبة) مفعولا لأجله منصوباً وعلامة نصبه الفتحة.

ويسمى المفعول لأجله والمفعول من أجله والمفعول له.

المصدر القلبي: ما كان مصدراً للأفعال التي منشؤها الحواس الباطنة كالخوف والرغبة والحب والحياء والشفقة والعلم...

أحكام المفعول لأجله

1. المفعول لأجله من المنصوبات لذا فالأصل فيه النصب، قال تعالى:"يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذرَ الموت" مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
2. يجوز تقديم المفعول لأجله على عامله (الحدث) فتقول: رغبةً في العلم جئت إلى الجامعة.
3. إذا استوفى المفعول لأجله كافة الشروط فنصبه على سبيل الجواز لا الوجوب، لذا يجوز: جئتُ رغبةً في العلم، ولرغبةٍ في العلم.

أحوال المفعول لأجله

يأتي المفعول لأجله على ثلاثة أحوال:

1. أن يكون نكرة أي مجرداً من أل التعريف والإضافة، والأكثر في هذه الحالة نصبه، وقد يجرّ على قلةٍ .
2. أن يكون معرّفاً بأل التعريف، والأكثر جرّه لكنه ينصب على قلة .
3. أن يكون مضافاً وهنا يجوز الجر والنصب على السواء .

لا تنس أنه حتى لو استوفى المفعول لأجله كل الشروط فيجوز جره، قال تعالى:"وإنّ منها لما يهبطُ من خشيةِ الله"

تدريب وتطبيق

المفعول لأجله في قوله تعالى:"وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفةً ورحمةً ورهبانيةً ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاءَ رضوانَ الله" هو:

أ. رحمة.

ب. رهبانية.

ج. ابتغاء.

د. رضوان.

المحاضرة الخامسة

المفعول فيه

تعريف المفعول فيه

المفعولُ فيه(ويُسمّى ظرفاً)هو اسمٌ يَنتصبُ على تقدير(في)، ويُذكرُ لبيانِ زمان الفعل أو مكانهِ.

فإذا قلتَ: جئتك يومَ الجمعة، فإن كلمة (يوم) منصوبة على الظرفية لأنها تضمنت معنى (في) فالمعنى: جئتك في يوم الجمعة.

أنواع المفعول فيه أو الظرف

المفعول فيه أو الظرف على قسمينِ: ظرف زمانٍ، وظرف مكان.

وظرفُ الزمان ما يَدْلُّ على وقتٍ وقعَ فيه الحدثُ نحو "سافرتُ ليلاً".

وظرفُ المكان ما يدلُّ على مكانٍ وقعَ فيه الحدثُ، نحو "وقفتُ تحتَ عَلَمِ البلاد".

والظرفُ، سواءٌ أكانَ زمانياً أم مكانياً، إما مُبهَمٌ أو مختص وإما مُتصرّفٌ أو غيرُ مُتصرفٍ.

وسنفصل القول في ذلك فيما يلي من المحاضرة.

الظَّرْفُ المُتَصرّفُ والظَّرفُ غَيْرُ المُتَصَرّفِ

الظّرفُ المتصرفُ ما يُستعملُ ظرفاً وغيرَ ظرفٍ.

والظرفُ غيرُ المُتصرفِ نوعانِ:

النّوعُ الأول: ما يُلازمُ النصبَ على الظرفيّةِ أبداً، فلا يُستعمَلُ إلا ظرفاً منصوباً، نحو "قَط وبينما وإذا وأَيَّانَ وأنّى وذا صَباحٍ وذاتَ ليلةٍ". ومنه ما رُكِّبَ من الظروف كصباحَ مساءَ وليلَ ليلَ.

النوع الثاني: ما يَلزَمُ النصبَ على الظرفيّة أو الجرِّ بمن أو إلى أو حتى أو مُذ أو مُنذُ، نحو "قَبل وبَعدَ وفوق وتحت ولدَى وَلدُنْ وعندَ ومتى وأينَ وهُنا وثَمَّ(بمعنى هناك) وحيث والآن".

(وتُجرّ "قبل وبعد وفوق وتحت ولدى ولدن وعند" بـ(من). وتجر "متى" بالى وحتى. وتجر "أين وهنا وثم وحيث" بمن والى. وقد وتجر "الآن" بمن وإلى ومذ ومنذ.

ما ينوب عن الظرف

ينوبُ عن الظّرفِ – فيُنصَبُ على أنهُ مَفعولٌ فيهِ – أحد خمسةِ أشياءَ

1. المُضافُ إلى الظرفِ، ممّا دَلَّ على كُليّةٍ أو بعضيّة، نحو "مشيتُ كلَّ النهارِ، ونمتُ بعضَ الوقتِ ولعبتُ نصفَ ساعة" وكل هذه الأشياء تعرب ظرفاً أو مفعولاً رفيه منصوباً وهو مضاف.
2. صِفة الظرف، نحو "وقفتُ طويلاً من الوقت وجلستُ شرقيَّ الدار".
3. اسم الإشارة، نحو "مشيتُ هذا اليومَ مشياً مُتعِباً.

   هذا:اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية.
4. العدَدُ المميّزُ بالظرفِ،أي الذي يكون معدوده ظرفاً، نحو "سافرتُ ثلاثين يوماً. وسرتُ أربعين فرسخاً. ولزمتُ الدارَ ستةَ أيام.
5. المصدرُ المتضمنُ الظّرفِ، وذلك بأن يكون الظرف مضافاً إلى مصدر، فيُحذَفُ الظّرفُ المضاف، ويقوم المصدرُ (وهو المضاف إليه) مَقامَهُ، نحو "سافرتُ طلوعَ الشمس" والأصل"وقتَ طلوعِ)

   ثلاثين:ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

   ستةَ:ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

   وقت: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

ظروف تلازم البناء

سنضع هنا بعض الظروف التي تكون دائماً مبنية في محل نصب:

1. قَط ظرفٌ للماضي على سبيل الاستغراق، يَستغرقُ ما مضى من الزَّمان، "ما فعلتُهُ قطُّ" ما فعلتُهُ فيما انقطعَ من عُمري. ويُؤتى به بعدَ النفي أو الاستفهام للدلالة على نفي جميع أجزاءِ الماضي، أو الاستفهامِ عنها. ومن الخطأ أن يقال "لا أفعلُهُ قَطُّ"، لأنَّ الفعلَ هنا مُستقبَلٌ، و "قطّ" ظرفٌ للماضي.
2. إذا ظرفٌ للمستقبَل، مَتَضمنٌ معنى الشرطِ غالباً. إذا جئتني أرمك، وإذْ ظرف لما مضى من الزمان، أتذكرُ إذْ تقابلنا؟

3. هنا وثَمَّ اسما إشارةٍ للمكان. فهُنا يُشار به إلى المكان القريب وثَمَّ يُشار به إلى البعيد. والأول مبني على السكون. والآخرُ مبنيّ على الفتح. وقد تلحقُهُ التاءُ لتأنيث الكلمة، نحو "ثَمَّةَ". ومَوضعُها النصبُ على الظرفية. وقد يُجرَّان بمن وبإلى.
4. حيثُ ظرفٌ للمكان، مبنيٌّ على الضمِّ، نحو "إجلِسْ حيثُ يجلسُ أهلُ الفضلِ".
5. دُون ظرفٌ للمكان. وهو نقيضُ "فوْق"، نحو "هو دونَه"، أي أحُطّ منه رتبةً، أو منزلةً، أو مكاناً. وتقولُ "قعدَ خالدٌ دونَ سعيدٍ" أي في مكانٍ مُنخفض عن مكانه.

تطبيق وتدريب

إعراب (يوماً) في قولنا:انتظرتك يوماً كاملاً:

أ. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ب.بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ج. مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

د. مفعول فيه منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إنّ في الأسبوع يوماً مباركاً.

أ.مفعول فيه منصوب.

ب.مفعول به منصوب.

ج. اسم إن منصوب.

د. خبر إنّ منصوب.

المحاضرة السادسة

التوابع

أولاً العطف

العطف في اللغة الثنيُ، تقول عطفتُ قضيب الحديد، أي ثنيتَ طرفاً على طرف، وفي الاصطلاح هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد أحرف العطف التي سنذكرها، نحو: اشتريتُ لبناً وزيتاً ولحماً وخبزاً. فـ(زيتاً) معطوف على (لبنا) بوساطة الواو. والعطف يكون على أول مذكور، لذا فـ(خبزاً) معطوف على(لبناً) وليس على(لحماً)ولا يتبع المعطوف المعطوف عليه إلا في الإعراب، فلا يتبعه في التعريف والتنكير أو الإفراد والتثنية والجمع.

ومعنى ذلك أنه يجوز عطف نكرة على معرفة، نحو:جاء زيد ورجل ويجوز عطف مثنى على مفرد، نحو:حضر أبي وضيفان.

لكنّ المعطوف يجب أن يتبع المعطوف عليه في إعرابه رفعاً ونصباً وجزماً وجراً:

نجحَ خالدٌ وأخوه(معطوف على خالد) مرفوع وعلامة رفعه الواو)

قابلتُ المعلمةَ والطالباتِ(اسم معطوف على المعلمة منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم)

إذا لم تدرسْ وتجتهدْ فلن تنجح(فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على مجزوم وعلامة جزمه السكون)

حروف العطف تسعة هي:

الواو ، والفاء ، وثم ، وحتى ، وأمْ ، وأوْ ، ولا ، وبلْ ، ولكنْ .

معاني حروف العطف :

1. **الواو** : تفيد مطلق الجمع والمشاركة بين المتعاطفين دون التقيد بترتيب، فنقول: خلق الله آدم والناس أجمعين، ولنا أن نقول: خلق الله الناسَ وآدمَ، مما يدل على أنه لا يشترط فيها الترتيب، وعندما تقول: وصل عليٌّ ومحمدٌ، فقد يكون علي وصل أولاً وقد يكون محمد وصل أولاً وقد يكونان قد وصلا معاً.

2.**الفاء** : تفيد العطف مع الترتيب والتعقيب . أي العطف بلا مهلة أو تراخ .

نحو : دخل المعلمُ فالطالبُ.

3.**ثم** : تفيد العطف مع الترتيب والتراخي ، أي بمهلة .

نحو : درست النحوَ ثم الأدبَ، نلاحظ أن المعطوف وهو(الأدب) وقع بعد المعطوف عليه بترتيب وتراخ ، أو مهلة ، بمعنى أن الدراسة للنحو والأدب تمت في آن واحد ، ولكن أحدهما وهو المعطوف عليه قد تمت دراسته أولا ، ثم تلاه بعد فترة دراسة المعطوف .

ومنه قوله تعالى: { والله خلقكم من تراب ثم من نطفة } .

أي كان الخلق أولا لآدم من التراب ، وهو المعطوف عليه ، ثم لبني آدم من النطفة ، وهو المعطوف، وقد تأخر خلق بني آدم عن أبيهم.

4.**حتى** : تفيد الغاية والتدريج، فإذا قلتَ: أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها، فإنك تدرجت في أكلها حتى وصلت إلى رأسها وهو أقل الأشياء منزلة فيها فأكلته.

5.**أو** : وتفيد مع العطف عدة معاني، فإذا جاءت بعد طلب أفادت التخيير أو الإباحة والفرق بينهما أنه في التخيير لا يجوز لك الجمع بين المتعاطفين، فإذا قيل لك: تزوّج فاطمة أو أختها، كانت للتخيير فقط، لأنه لا يجوز أن تتزوج الأختين معاً، وإذا قيل لك: خذ قلما أو مسطرة، فقد يكون المقصود التخيير أو الإباحة.

أما إذا جاءت بعد جملة خبرية فإنها تفيد الشك، نحو: علامتك سبعون أو ثمانون.

ومنه قوله تعالى : { لبثنا يوما أو بعض يوم }.

ومن معانيها كذلك التقسيم . نحو : الكلمة اسم أو فعل أو حرف .

6.**أم** : وتكون متصلة إذا كانت بعد همزة استفهام ، أو بعد همزة التسوية .

فمثال مجيئها بعد همزة الاستفهام : أقرأت القصة أم القصيدة ؟

ومنه قوله تعالى : { أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون }.

ومثال مجيئها بعد همزة التسوية قوله تعالى : { سواء علينا أجزعنا أم صبرنا }.

وإذا وقعت أم بعد هل الاستفهامية سميت بالمنقطعة لأنها تفيد الإضراب، ومنه قوله تعالى:{هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور} أي بل هل تستوي...

7. **بل:** تفيد الإضراب، وإذا جاءت بعد كلام مثبت فمعناها سَلْبُ الحكم عما قبلها وجَعْلُه لما بعدها مثل(قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو) ف(بل) نفت حكم القيام عما قبلها وأثبتَّه لما بعدها، وإذا جاءت بعد نفي أو نهي أفادت تَقْرِيرُ حكم ما قبلها وَجَعْلُ ضِدَّهِ لما بعدها كقولك(لاَ يَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو).

8. **لا** : تفيد العطف مع نفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها، لذلك لا يجوز العطف بها إلا بعد الإثبات.نحو : اشتريت لحما لا سمكا.

9. **لكن** : تفيد العطف مع الإضراب ، مثل بل تماما، ولا يجوز العطف بها إلا بعد النفي، أو النهي. نحو : ما قرأت التاريخ لكن العلوم.

ثانياً. عطف البيان.

تعريفه : هو تابعٌ جامدٌ(ليس وصفاً مشتقاً) أشهر من متبوعه ، ويأتي لتوضيحه .

نحو : رحم الله أبا حفص عمر . وكرّم الله أبا تراب عليا .

لا حظ أنه يجوز الاستغناء عن عطف البيان فإن قلت : رحم الله أبا حفص . اكتمل المعنى ، وتمت الجملة .

وإن قلت : رحم الله عمر . كذلك جائز . ومن هنا يمكننا أن نقول : إن عطف البيان هو البدل، وكل ما جاز إعرابه عطف بيان جاز إعرابه بدلاً .

المحاضرة السابعة

التوابع

ثانياً: النعت

تعريف النعت(الصفة)

هو: اسم تابع مشتق، أو مؤول بمشتق، يتبع الاسم الذي سبقه ليفيد تخصيصه، أو توضيحه، أو مدحه، أو ذمه، أو تأكيده ، أو الترحّم عليه.

حكم النعت

يتبع النعت المنعوت في الإعراب، والتعريف، والتنكير، والتذكير، والتأنيث، والإفراد، والتثنية، والجمع.

زارنا ضيفٌ كريمٌ.

عاملتُ صديقاً مخلصاً.

تعرّفتُ إلى طالبٍ مجتهدٍ.

أنتما طالبانِ مجتهدانِ.

أحبّ المعلمين المخلصينَ.

هذه امرأةٌ فاضلةٌ.

فلا يجوز:

يعجبني الرجلُ كريمٌ(للمخالفة في التنكير والتعريف)

جاء رجلان المجتهدانِ(للمخالفة في التعريف والتنكير)

أحب الطالبين المجتهدَ(للمخالفة بين الإفراد والتثنية).

أغراض النعت :

يأتي النعت لأغراض عدة:

- التوضيح ويكون للمعارف مثل: وصل عليٌّ الكاتبُ.
- التخصيص ويكون في النكرات مثل: وصل رجلٌ طويلٌ.
- المدح مثل: الحمد للهِ ربِّ العالمين.
- الذم : أعوذ بالله من الشيطان الرجيمِ .
- الترحم عليه: اللهمّ أنا عبدك المسكينُ.
- التوكيد : أمسِ الدابرُ لا يعود . ومنه قوله تعالى:(تلك عشرةٌ كاملةٌ) وقوله تعالى:(فإذا نفخ في الصور نفخةٌ واحدةٌ) .

أقسام النعت :

ينقسم النعت إلى قسمين :

أولا . النعت الحقيقي:

اسم مشتق ، أو مؤول به ، يتبع الاسم الذي سبقه في إعربه، ويطابقه في تعريفه وتنكيره، وتذكيره وتأنيثه، وفي إفراده وتثنيته وجمعه. وهو ما يذهب إليه الذهن عند إطلاق مصطلح النعت وقد سبق شرحه فيما مضى من المحاضرة.

ثانياً. النعت السببي:هو ما دل على صفة في نفس متبوعه، والحقيقة أنه نعت لما بعده من حيث المعنى ولما قبله من حيث اللفظ، ويكون مفردا دائما .

نحو: قوله تعالى: (يَخرج من بطونها شرابٌ مختلفٌ ألوانه) .

شراب: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، مختلف: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ألوان: فاعل لاسم الفاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خصائص النعت السببي :

1 . لا بد أن يطابق النعت السببي ما قبله في الإعراب رفعاً ونصباً وجراً، وفي التعريف والتنكير.

2. ليس شرطاً أن يطابق منعوته في الإفراد والتثنية والجمع بل الأغلب فيه أن يكون مفرداً بغض النظر عن منعوته:

هذا غلامٌ كريمٌ أبوه

هذان غلامانِ كريمٌ أبوهما.

هؤلاء غِلْمانٌ كريمٌ أبوهم.

المحاضرة الثامنة

التوابع

ثالثاً: التوكيد

تعريف التوكيد

هو تابع يذكر لدفع ما قد يتوهمه السامع من التجوز والاحتمال في المتبوع أو للعناية بالمتبوع والاهتمام به.

فإذا قلت: أعطاني الوزيرُ نفسُه الكتاب.

فكلمة(نفسه) تزيل التوهم أن يكون مدير مكتب الوزير هو من أعطاك الكتاب، لذا فـ(نفسه)توكيد للوزير.

وفي قول الشاعر:

أخاك أخاك فإنّ من لا أخا له كساعٍ إلى الهيجاء بغير سلاح

جاءت كلمة (أخاك) الثانية للاهتمام باللفظ والعناية به وتوكيده فهي توكيد للأولى.

أنواع التوكيد

التوكيد اللفظي :

هو تكرارالكلمة بلفظها، إن فعلا ففعل، وإن اسما فاسم، وإن حرفا فحرف، وإن جملة فجملة، وذلك للعناية بالمعنى والاهتمام به .

ومنه قول الشاعر :

أتاك أتاك اللاحقون احبسِ احبسِ

فقد أكد الفعل(أتاك) ومثال الاسم : محمدُ محمدُ لا تهمل واجبك(أكّد الاسم)

ومثال توكيد الحرف : لا لا تتأخر عن الحضور .

ومثال الجملة : قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة .

ومنه قوله تعالى:"فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا".

التوكيد المعنوي:

وهو الذي يذكر لرفع التوهم عن متبوعه، وله ألفاظ مخصوصة حصرها النحويون في (عين ، ونفس ، وكل ، وجميع ، وعامة ، وكافة ، وكلا ، وكلتا وأجمع وأجمعون وجُمَع) شريطة أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكَد .

نحو : وصل المسؤولُ نفسُه.

نفس: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

صافحتُ المديرَ عينَه.

عين: توكيد معنوي منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء في محل جر مضاف إليه.

ألفاظ التوكيد المعنوي

تنقسم ألفاظ التوكيد المعنوي على حسب المؤكد :

1. نفس ، وعين : يستخدمان لرفع التوهم عن الذات ، أو ما يعرف بتوهم المجاز ، أو السهو والنسيان ، نحو : جاء محمد نفسُه . وفاز عليّ عينُه .

   وباستخدام كلمة نفسه نكون قد دفعنا توهماً قد يقصد به : جاء خبر محمد ، أو رسوله .

   وإذا كان الموكَّد مثنى أو جمعاً جمعنا كلمة نفس أو عين على وزن (أفعُل)ثم ألحقناها ضمير المؤكد ، نحو : فاز المتسابقان أنفسُهما.

   أنفسهما: توكيد مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

   تغيب الطالبان أعينُهما .

   كافأ المدير الفائزين أنفسَهم.

   شاركت الطبيبات أعينُهنّ في علاج الجرحى .

2. كل وجميع ، وعامة ، وكلا وكلتا وتستخدم لرفع التوهم عن الشمول والعموم ، أي إذا كان المؤكَد مكوناً من أجزاء يصح وقوع بعضها دون بعض ويشترط في المؤكد أن يكون معرفة .

   نحو : سافر المعتمرون كلُّهم.

   حضر المدعون جميعُهم.

   استقبلنا الزائرين عامتَهم .

تفوق المجتهدان كلاهما.

فازت المتسابقتان كلتاهما .

إعراب (كلا وكلتا)

تعرب كلا وكلتا توكيدا معنويا إذا اتصل بهما ضمير، أي إذا أضيفتا إلى ضمير، وفي هذه الحالة يعاملان معاملة المثنى فيرفعان بالألف، وينصبان بالياء ويجران بالياء لأنهما ملحقان بالمثنى .

أما إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر، فيعربان حسب موقعهما من الجملة إعراب الاسم المقصور ، حيث تقدر عليهما علامات الإعراب الضمة والفتحة والكسرة.

تنبيهات

1. ذكرنا أن جميع ألفاظ التوكيد المعنوي يجب أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد، ما عدا: أجمع، وأجمعون، وجمعاء، وجُمَع.
   فتقول: جاء الرجالُ أجمعُ وأجمعون وجُمع.
2. إذا أريد تقوية توكيد قصد الشمول يجوز استخدام لفظة " أجمع " بعد لفظة " كل " مضافة إلى الضمير . نحو : جاء الركب كلُّه أجمع . سافر الحجاج كلُّهم أجمعون ويعرب كلاهما توكيد.
   وفي هذه الحالة لا تحتاج كلمة أجمع إلى ضمير ، فقد سد الضمير المتصل بكلمة " كل " مسد الضمير الذي يجب أن يتصل بها ليعود على المؤكد، ومنه قوله تعالى:(فسجد الملائكة كلهم أجمعون).
3. إذا تقدمت ألفاظ التوكيد المعنوي على الاسم المؤكّد تعرب حسب موقعها من الجملة، نحو : زارني نفسُ الصديق. فـ(نفس) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
   وتبوأ المجتهد عينَ المركز الذي يريده. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

توكيد الضمير المتصل :

1. لا يجوز توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد تأكيده بضمير منفصل فتقول قوموا أنتم أنفسُكم أو أعينُكم، ولا تقل: قوموا أنفسكم، فإذا أكدته بغير النفس والعين جاز ذلك تقول: قوموا كلُّكم أو قوموا أنتم كلُّكم.
   فلو قيل: هندٌ خرجتْ نفسُها. لم تكن(نفس) توكيداً، بل تكون فاعلاً، والمعنى ماتت.
2. أما ضمير النصب أو الجر فيجوز توكيده مباشرة بكل الألفاظ فتقول: مررت بك نفسِك أو عينِك، ومررت بكم كلِّكم، ورأيتك نفسَك أو عينَك، ورأيتكم كلَّكم .

نماذج من الإعراب :

(كَلاَّ إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكّاً دَكّا) توكيد لفظي منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(فسجد الملائكة كلهم أجمعون)

كل: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف و(هم) في محل جر مضاف إليه.

أجمعون: توكيد معنوي مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

نعم نعم نحن صناع التاريخ. حرف جواب مبني لا محل له من الإعراب وجاء مؤكداً ل(نعم) الأولى.

المحاضرة التاسعة

التوابع

رابعاً: البدل

البدل: هو التابع المقصود بالحكم، بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

أحب شاعر العربية أبا الطيب المتنبي

لاحظ أن المتنبي هو المقصود بالحكم وأنه جاء بعد متبوعه(أبا) من دون واسطة أي من دون حروف، لذا فهو بدل.

ومثلها قوله تعالى: ((وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيّا))
ف(هارون) هو المقصود بالحكم لذا فهو بدل و(أخاه) هو المبدل منه.
أخاه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف وهو مضاف والهاء في محل جر مضاف إليه.
وهارون: بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حكم البدل

البدل كما تعلم من التوابع أي إنه يتبع المبدل منه في إعرابه رفعاً ونصباً وجراً.
جاء أبو خالدٍ عليٌّ. (كلاهما مرفوع)
رأيتُ أبا خالدٍ عليّاً. (كلاهما منصوب)
سلمتُ على أبي خالدٍ عليٍّ. (كلاهما مجرور)
لاحظ أن البدل يتبع المبدل منه في الإعراب

أنواع البدل

النوع الأوّل: البدل المطابق أو بدل كل من كل، وهو بدل الشيء مما كان طبق معناه، كقوله تعالى((اهدنا الصراطَ المستقيمَ صراطَ الذين أنعمتَ عليهم)). صراط: بدل من الصراط منصوب وعلامة نصبه الفتحة. لاحظ أن البدل(صراط) هو نفسه المبدل منه(الصراط).
ومنه الاسم المعرّف بعد اسم الإشارة إذا كان اسم الإشارة يشير إلى هذا الاسم مثل(إنّ هذا الدينَ متينٌ) الدين: بدل من هذا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. لاحظ أن البدل(الدين) هو نفسه المبدل منه (هذا)
ومنه بدل التفصيل وهو بدل مطابق(كل من كل) وذلك عندما تذكر شيئاً عاماً له أجزاء ثم تذكر أجزاؤه فيكون أول جزء بدلاً مثل:
قسّم العلماء الكلمةَ ثلاثةَ أقسامٍ:اسماً وفعلاً وحرفاً.
اسماً بدل من ثلاثة منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النوع الثاني: البدل بعض من كل، وهو ما كان فيه البدل جزءاً من المبدل منه ساءٌ أكان الجزء قليلاً أم كثيراً.

زرتُ القدسَ حاراتِها. حارات: بدل من القدس منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه. لاحظ أن البدل جزء من المبدل منه.ومثلها: أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه. ومن ذلك قوله تعالى:((قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلا)).

ف(نصفه) بدل من الليل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

النوع الثالث: بدل الاشتمال: وهو ما كان فيه البدل شيئاً يشتمل عليه المبدل منه، فهو شيء معنوي.

نفعني المعلمُ علمُهُ. علمه: بدل من المعلم مرفوع وعلامة رفعه الضمة. لا حظ أن المعلم يشتمل على العلم وليس العلم جزءاً من المعلم. فالفرق بين بدل الاشتمال وبدل بعض من كل أن الأول يكون شيئاً معنوياً والثاني يكون جزءاً مادياً ملموساً. ومن بدل الاشتمال: شممت الوردةَ رائحتَها.

النوع الرابع: البدل المباين: وهو ما كان فيه البدل مبايناً أي مخالفاً للمبدل منه فهو لا يطابقه وليس جزءاً منه ولا هو مما يشتمل عليه وهو ثلاثة أقسام: **بدل الغلط وبدل النسيان وبدل الإضراب.**

أما بدل الغلط: فهو ما يذكر ليكون بدلاً من شيء سبق إليه اللسان غلطاً، مثل: اشتريت سمناً زيتاً. زيتاً بدل من (سمناً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. فقد ذكر القائل سمناً عثرة لسان ثم صحح فقال: زيتاً.

وبدل النسيان: ما ذكر ليكون بدلاً مما ذكرته قاصداً ثم تبين لك فساده، مثل: سافر أستاذي إلى مصرَ دمشقَ. فيكون القائل هنا يعتقد أن أستاذه سافر إلى مصر ثم يتبين له مباشرة أنه سافر إلى دمشق فيصحح.

أما بدل الإضراب: ما كان فيه المبدل منه مقصوداً ثم تعدل عنه إلى شيء آخر مثل: خذ عشرة ريالات عشرين. فقد كنت قاصداً أن يأخذ عشرة ريالات ثم عدلت عن ذلك إلى عشرين.

لذا فهذا النوع بأقسامه الثلاثة لا يقع في كلام البلغاء ولا في القرآن الكريم جلّ ربنا عن الغلط والنسيان. فالبليغ إذا وقع في شيء من ذلك أتى بين المبدل والمبدل منه بـ(بل) فيكون ما بعدها عطفاً على ما قبلها.

أمثلة

بين نوع البدل المخطوط تحته في كل مما يلي وبين المبدل منه:

1.وقد لامني في حب ليلى أقاربي أخي وابن عمي وابن خالي وخاليا

2.بلغنا السماء مجدُنا وسناؤنا وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا

3.((قتل أصحاب الأخدودِ النارِ ذات الوقود))

الإجابة:

1. بدل مطابق والمبدل منه: أقاربي.
2. بدل اشتمال والمبدل منه: الضمير(نا) في بلغنا
3. بدل اشتمال والمبدل منه: النار

المحاضرة العاشرة

المشبهات بالمفعول

أولاً: الحال

الحالُ: هو وصفٌ فضلةٌ يُذكرُ لبيانِ هيئَةِ صاحبه، نحو:رجعَ الجندُي ظافراً. وأدَّبْ ولدَكَ صغيراً. ومررتُ بهند راكبةً. وهذا خالدٌ مُقبلاً.

ومعنى كون الحال فضلة أنه ليس ركناً أساسياً في الجملة. وليس معنى ذلك أن يصح الاستغناء عنه ،اذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها كقوله تعالى ((وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين)) وقوله ((لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون)).وحكم الحال النصب دائماً.

شروط الحال

يشترطُ في الحال أربعةُ شروطٍ

1. **أن تكونَ صفةً مُنتقلةً**، لا ثابتةً (وهو الأصلُ فيها)، نحو:طلعت الشمسُ صافيةً. فـ(صافية) حال متنقلة أي إنها ليست ملازمة للشمس.وقد تكونُ صفةً ثابتةً، نحو:هذا أَبوكَ رحيماً، وقوله تعالى((يومَ أُبعثُ حيّاً)) و((خُلِقَ الإنسانُ ضعيفاً)) وخَلَقَ اللهُ الزَّرافةَ يَدَيها أطولَ من رِجلَيها، و((أَنزلَ إليكم الكتابَ مفصّلاً)).

فهذه الأحوال جميعها ثابتة لأنها في الأولى والثانية أكدت مضمون الجملة قبلها وفي الثالثة والرابعة دلت على خلق متجدد، وفي الخامسة وجدت قرينة تدل على ثباتها.

2. **أن تكونَ نكرةً**، لا معرفةً.وإذا جاءت معرفة فإنها تؤول بنكرة، نحو:آمنتُ بالله وحدهُ، أَي منفرداً، فوحده حال منصوب ومن غير الفصيح جرها باللام كما في لغتنا المحكية، ونحو "رجعَ المسافرُ عودَهُ على بَدئهِ"، أي عائداً في طريقه، ونحو "أُدخلُوا الأولَ فالأولَ" أي مترَتّبينَ. ونحو "إفعلْ هذا جُهدَكَ وطاقتكَ" أي جاهداً جادًّا.
3. **أن تكونَ نَفْسَ صاحبِها في المعنى**، نحو:جاءَ سعيدُ راكباً.(فان الراكب هو نفس سعيد. ولا يجوز أن يقال:جاء سعيد ركوباً، لأن الركوب فعل الراكب وليس هو نفسه.
4. **أن تكون مشتقّةً، لا جامدةً**. أي إنها مشتقة من فعل مثل:ماشياً راكباً قاعداً،مظلوماً، كبيراً...إلخ.

ترتيب الحال مع صاحبها

الأصلُ في الحالِ أن تتأخرَ عن صاحبها. وقد تتقدَّمُ عليه جوازاً، نحو "جاء راكباً سعيدٌ.

وقد تتقدَّمُ عليه وُجوباً. وقد تَتأخرُ عنهُ وجوباً.

فتتقدّمُ عليه وُجوباً في موضعينِ

1- أن يكونَ صاحبُها نكرةً غير مستوفيةٍ للشُّروطِ، نحو:لزيدٍ مشرقاً وجهٌ.

2- أن يكونَ محصوراً، نحو "ما جاء ناجحاً إلا خالدٌ وإنما جاء ناجحاً خالدٌ.

ترتيب الحال مع صاحبها

وتتأخرُ عنه وجوباً في ثلاثة مواضع:

1. أن تكونَ هي المحصورة، نحو "ما جاء خالدٌ إلا ناجحاً. وإنما جاء خالدٌ ناجحاً.
2. أن يكون صاحبُها مجروراً بالإضافة، نحو "يُعجبُني وُقوفُ عليٍّ خطيباً. وسرَّني عملُك مخلصاً".
3. أن تكون الحالُ جملةً مقترنةً بالواو، نحو "جاء عليٌّ والشمسُ طالعة". فإن كانت غيرَ مُقترنة بها جاز تأخيرُها وتقديمها، فالأولُ نحو "جاء خليلٌ يَحمِلُ كتابهُ"، والثاني نحو "جاء يحملُ كتابَهُ خليلٌ".

المحاضرة الحادية عشر

حذف العامل في الحال

يحذَفُ العاملُ في الحال وذلك على قسمين جائز وواجب.

فالجائزُ كقولك لقاصد السفر: راشداً، أي سافر راشداً،وللقادم من الحجِّ: مأجوراً. أي رجعت مأجوراً

والواجبُ في خمس صوَر:

1- أن يُبيّن بالحالِ ازديادٌ أَو نقصٌ بتدريجٍ، نحو:تَصدَّق بدرهمٍ فصاعداً.فاستمرّ صاعداً.

2- أن تُذكرَ الحال للتّوبيخِ، نحو:أقاعداً عن العمل، وقد قام الناسَ؟.

3- أَن تكون مُؤكدةً لمضمونِ الجملةِ، نحو (أنت أَخي مواسياً).

4- أن تسُدّ مسَدّ خبر المبتدأ، نحو (تأديبي الغلامَ مُسيئاً).

5- أَن يكون حذفُهُ (أَي حذفُ العامل) سَماعاً، نحو (هنيئاً لك).

أنواع الحال

تأتي الحال على ثلاثة أنواع:

1. **الحال المفردة** أي أن تكون الحال كلمة واحدة، كما مر سابقاً ونحو: رجع الطلاب فرحين. حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم.

2. الحالُ الجملة. هو أَن تقعَ الجملةُ الفعليةُ، أو الجملةُ الاسميّة، مَوقعَ الحال، وحينئذٍ تكونُ مؤَوَّلة بمفرد، نحو: جاء سعيدٌ يركُضُ. فجملة يركض في محل نصب حال، ونحو: ذهبَ خالِدٌ دَمعُهُ مُتحدَّرٌ. فجملة(دمعه متحدر) في محل نصب حال. والتأويلُ: جاء راكضاً. وذهبُ مُتحدِّراً دَمعُهُ.

شروط جملة الحال

ويُشترطُ في الجملة الحاليّة أن تَشتملَ على **رابط يربطُها بصاحب الحال.**

والرابطُ إمّا الضميرُ وحدَهُ، كقوله تعالى((وجاءُوا أَباهم عِشاءً يبكونَ)) فالرابط هنا واو الجماعة في (يبكون). **وإمّا الواوُ فقط،** كقوله سبحانهُ ((لَئِنْ أكلَهُ الذئبُ ونحنُ عصبةٌ)) فالرابط هنا واو الحال، **وإمّا الواو والضميرُ معاً،** كقوله تعالى((خرجوا من ديارهم وهم أُلوفٌ)) فالرابط واو الحال والضمير(هم).

ملاحظة: تعرب الواو: واو الحال.

3. **الحال شبه الجملة،** أَن يقعَ الظرف أو الجارُّ والمجرورُ في موقعِ الحال. نحو:رأيتُ الهلالَ بينَ السحابِ، بين: ظرف مكان منصوب وهو مضاف والسحاب مضاف إليه وشبه الجملة في محل نصب حال. ونحو: نظرتُ العُصفورَ على الغصنِ. ومنه قوله تعالى ((فخرجَ على قومهِ في زينتهِ)).

في: حرف جر وزينة اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل نصب حال.

تعدد الحال :

يجوزُ أن تَتعدّدَ الحالُ، وصاحبُها واحدٌ أو مُتَعدّدٌ. فمثالُ تعدُّدها، وصاحبُها واحدٌ، قولهُ تعالى((فرجَعَ موسى إلى قومهِ غضبانَ أسِفاً)).

وإن تَعدّدَت وتعدّدَ صاحبها، فإن كانت من لفظٍ واحدٍ، ومعنًى واحدٍ ثَنّيتها أو جمعتها، نحو:جاءَ سعيدٌ وخالدٌ راكبينِ. ومنه قوله تعالى ((وسَخَّرَ لكمُ الشمسَ والقمرَ دائِبَيْنِ)) والأصلُ دائبةً ودائباً. وقولهُ ((وسخَّرَ الليلَ والنهارَ والشمسَ والقمرَ والنجومَ مُسخّراتٍ بأمرهِ)).

وإن اختلفَ لفظُهما فُرِّقَ بينهما بغير عطفٍ، نحو "لَقيتُ خالداً مُصعِداً مُنحدراً. فتكون الحال الأولى(مصعداً) للصاحب الثاني(خالد) والحال الثانية(منحدراً) للصاحب الأول(تاء المتكلم)، فإذا وجدت قرينة تدلنا على صاحب الحال جاز التقديم والتأخير فتقول: لقيتُ دَعداً راكبةً ماشياً، أو لقيت دعداً ماشياً راكبة، فجاز التقديم والتأخير لأن قرينة التأنيث تدلنا على صاحب الحال.

المحاضرة الثانية عشر

المشبهات بالمفعول

ثانياً: التمييز

التمييز اسم نكرة فضلة جامد بمعنى(من) يذكر ليزيل الإبهام عما قبله من اسم أو جملة. نحو: اشتريت رطلاً قمحاً ، أي من قمحٍ. فـ(قمحاً) تمييز لأنها أزالت الإبهام عن كلمة(رطل) إذ لو قيل: اشتريت رطلاً. لكانت هذه الكلمة مبهمة لاحتمال أن تكون رطلاً زيتا أو لبناً أو سمناً....

وقد يكون الإبهام في جملة لا في اسم مفرد، ومنه قوله تعالى((وكانوا أشدَّ منهم قوةً)).فجملة كانوا أشد منهم مبهمة؛ لأنها لم تبين فيم هم أشد منهم؟ فجاءت كلمة قوةً لتزيل هذا الإبهام.

التمييز على نوعين: هما تمييز نسبة وتمييز ذات.

أولا ـ تمييز النسبة، أو الجملة، ويسمى أيضاً التمييز الملحوظ.

وهو الاسم الذي يذكر لبيان الجملة المبهمة، لا الاسم المفرد،

نحو : فاض الكوب ماءً ، وزرعنا الأرض ذرةً .

ثانيا ـ تمييز ذات أو مفرد ، ويسمى التمييز الملفوظ .

وهو الاسم النكرة الذي يذكر لإزالة الغموض عن اسم مفرد سبقه، ويكون في المواضع التالية:

أنواعه

1. بعد العدد، فإذا جاء بعد الأعداد من(99-11) كان منصوباً وأعرب تمييزاً، نحو قوله تعالى:((إني رأيت أحد عشر كوكباً)) كوكباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

2. بعد المقادير ،والمقصود بالمقادير الوزن والمكيال والمساحة، نحو:أعارني جاري رطلا زيتاً، وبعت صاعا قمحاً، وأملك فدانا أرضاً ، واشتريت مترا صوفاً .
3. التمييز الواقع بعد شبه تلك المقادير، نحو:عندي وعاء سمناً، وحفنة تمراً، وما في السماء موضع راحة سحاباً.
ومنه قوله تعالى:((ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)).
4. ما كان فرعا للتمييز، وهو كل اسم تفرع عن الأصل ، نحو : أملك خاتما فضةً ، ولبيتنا بابٌ حديداً .

التمييز بعد اسم التفضيل

اسم التفضيل هو ما كان على وزن أَفْعَل ليدل على المفاضلة بين ما قبله وما بعده مثل علي أطول من محمد وسعيد أكبر من خالد.

يراعى في الاسم الواقع بعد اسم التفضيل وجوب النصب على التمييز، إذا كان فاعلا في المعنى، نحو: محمد أسمى خلقاً ، وعلي
أكبر قدراً ، فالتمييز(خلقاً)، و(قدراً) في المثالين السابقين ونظائرها ، يصلح جعله فاعلا في المعنى بعد تحويل اسم التفضيل فعلا، والتقدير: محمد سمى خلقُه ، وعلي كبُر قدره.

تدريب

الجملة التي فيها تمييز نسبة هي:

أ. إني رأيت أحد عشر كوكباً.

ب. عندي عشرون كتاباً.

ج. اشتريت رطلاً زيتاً.

د. فاض الكوب ماءً.

المحاضرة الثالثة عشر

أحكـام العــدد

العددان واحد واثنان

أولاً:العددان واحد واثنان يدلّ عليهما بمعدودهما، فيقال رجلٌ ورجلان، وامرأةٌ وامرأتان، ولا يذكر قبلهما العدد، فلا يقال جاء واحد رجل، ومن الأخطاء الدارجة في المطاعم قول العامة: واحد شاي واثنان قهوة.

ثانياً: الأعداد من ثلاثة إلى عشرة (3-10).

في هذه الأعداد يجب أن يخالف العدد المعدود في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكراً كان العدد مؤنثاً(ثلاثة أربعة خمسة...) وإذا كان المعدود مؤنثاً كان العدد مذكراً(ثلاث أربع خمس) فتقول:

قرأت ثلاثة كتبٍ وأربعَ قصصٍ، ولي خمسةُ أخوةٍ وتسعُ أخواتٍ.

وعندي عشرة أصدقاءَ، وكتبت على عشرِ ورقاتٍ.

الأعداد من(3-10)

ويعرب العدد حسب موقعه في الجملة فاعلاً أو مفعولاً أو مبتدأ....، أما المعدود فيكون جمعاً دائماً ويعرب مضافاً إليه مجروراً:

قرأتُ أربعةَ كتب. أربعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف وكتب مضاف إليه مجرور(لاحظ أن كتب جمع).

لي سبعُ أخواتٍ. سبع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، وأخوات مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

زارنا ثمانيةُ رجالٍ. ثمانية فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، ورجال مضاف إليه مجرور.

العددان أحد عشر واثنا عشر(11 و12)

هذان العددان مكونان من جزأين وهما يطابقان معدودهما في التذكير والتأنيث، فإذا كان المعدود مذكراً كان الجزآن مذكرين نحو قوله تعالى((إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً)) فكوكب مذكر وأحد مذكر وعشر مذكر، وتقول: قرأت إحدى عشرةَ صفحةً، فصفحة مؤنث وإحدى مؤنث وكذلك عشرة.

ومن ذلك قوله تعالى:((فانبجستْ منها اثنتا عشرة عيناً)) وقوله:((إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا))

أما في الإعراب فالعدد(أحد عشر) مبني على فتح الجزأين دائماً ويكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه.

أما العدد (اثنا عشر) فيعرب جزؤه الأول إعراب المثنى رفعاً ونصباً وجراً، ويكون جزؤه الثاني مبنياً على الفتح لا محل له من الإعراب.

أما معدودهما فيكون مفرداً ويعرب تمييزاً منصوباً.

إني رأيت أحد عشرَ كوكباً.

أحدَ عشر: عدد مبني على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

كوكباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فانبجست منها اثنتا عشرة عيناً.

اثنتا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف وعشرة: عدد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. عيناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الأعداد من ثلاثة عشر إلى تسعة عشر(19-13)

وهذه الأعداد أيضاً مكونة من جزأين فجزؤها الأول يخالف المعدود تذكيراً وتأنيثاً وجزؤه الثاني يطابقه فتقول: عندي ثلاثة عشر كتاباً. فكتاب مذكر خالفه الجزء الأول(ثلاثة) فجاء مؤنثاً وطابقه الجزء الثاني(عشر) فجاء مذكراً. وتقول: كوفئتْ أربع عشرة طالبةً.

وتكون هذه الأعداد مبنية على فتح الجزأين في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعها، ويكون معدودها مفرداً ويعرب تمييزاً منصوباً.

ثلاثة عشر: عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر.
كتاباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
أربع عشر: عدد مبني على فتح الجزأين في محل رفع نائب فاعل وطالبة تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

المحاضرة الرابعة عشر
ألفاظ العقود

ألفاظ العقود هي عشرون ثلاثون أربعون....إلى (تسعون) وسميت ألفاظ العقود نسبة إلى العقد الذي يعني عشر سنوات.
وهذه الألفاظ تلتزم حالة واحدة مع المذكر والمؤنث فلا يتغير لفظها، تقول: اشتريت عشرين دونماً، وقرأت عشرين روايةً.
وتعرب إعراب جمع المذكر السالم فترفع بالواو وتنصب وتجر بالياء، أما معدودها فيكون مفرداً ويعرب تمييزاً منصوباً.
فـ(عشرين) في المثال السابق مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وكتاباً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وتقول: جاء عشرون زائراً، فعشرون فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو.

الألفاظ المفردة مائة وألف ومليون

هذه الألفاظ المفردة (المائة والألف والمليون والترليون) تلزم حالة واحدة أيضاً مع المذكر والمؤنث فلا يتغير لفظها، تقول: عمر هذه الشجرة مائة عام أو مائة سنة.
وهي معربة وتعرب حسب موقعها (مبتدأ، خبر، فاعل، مفعول...)
أما معدودها فهو مفرد دائماً ويعرب مضافاً إليه مجروراً.
فـ(مائة) في المثال السابق خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف وسنة أو عام مضاف إليه مجرور.

ملاحظة: الأصل في كلمة مائة أن الألف تكتب ولا تلفظ فتقرأ مئة.

تركيب الأعداد وعطفها على بعضها

عندما تجتمع الأعداد المختلفة في عدد واحد يعامل كلٌّ حسب قاعدته، فتقول: في الجامعة 17527 طالباً. عند تحويل هذا الرقم إلى حروف فيجب عليك أمران:أولهما: تحديد معدود كل عدد، وثانيهما معرفة إعراب أول رقم تنطقه لأن الباقي يكون معطوفاً عليه.

فأول عدد هنا هو 17 وموقعه الإعرابي مبتدأ لذا سيكون مرفوعاً.

ومعدود العدد(17) هو ألف فهو مذكر أما (5) فمعدودها مائة فهو مؤنث وأما (27) فمعدوده طالب فهو مذكر، لذا نقول:

في الجامعة سبعةَ عشرَ ألفاً وخمسُ مائةٍ وسبعةٌ وعشرون طالباً.

عدد معدود عدد معدود عدد معدود

تدريب

عومل العدد معاملة صحيحة في واحدة من الجمل التالية:

أ. في المزرعة خمس عشرة ثوراً وأربع عشرة بقرة.

ب. في المزرعة خمسة عشرة ثوراً وأربع عشرة بقرة.

ج. في المزرعة خمسة عشر ثوراً وأربعة عشرة بقرة.

د. في المزرعة خمسة عشر ثوراً وأربع عشرة بقرة.

ملاحظة الدكتور مركز على التعاريف بشكل كبير خلال شرحه للمحاضرات .

تمنياتي لكم بالتوفيق والمعذرة على سوء التنسيق لعدم وجود الوقت الكافي لذلك